رسائل محترقة

ذوت الصبابةُ وانطوتْ ... وفرغتُ من آلامها
لكنني ألقى المنايا ... من بقايا جامها
عادت إليَّ الذكرياتُ ... بحشدها وزحامها
في ليلة ليلاء أرّ ... قني عصيب ظلامها
هدأت رسائل حبها ... كالطفل، في أحلامها
فحلفت لا رقدت ولا ... ذاقت شهيَّ منامِها
أشعلت فيها النار تر ... عى في غزيز حطامها
تغتال قصة حبنا ... من بدئها لختامها
أحرقتُها ورميت قل ... بي في صميم ضرامها
وبكى الرماد الآدمي ... على رماد غرامها

الغريب

يا قاسيَ البعد كيف تبتعدُ
انـي غريبُ الديارِ منفردُ
إن خانني اليومُ فيك قلت غداً،
وأين مني ومن لقاك غدُ
إنّ غداً هوةٌ لناظرها
تكاد فيها الظنون ترتعدُ
أطل في عمقِها أسائلها
أفيك أخفى خيالَهُ الأبدُ
ألامس الجرحَ ما الذي صنعتْ
به شفاهٌ رحيمةٌ ويدُ
ملء ضلوعي لظى واعجبُهُ
انـي بهذا اللهيبِ ابتردُ

يـا تـاركي حيث كـان مجلسنـا
وحـيث غـنَّـاك قـلبـيَ الـغـرِدُ
أرنـو الى النـاس في جمـوعِـهم
أشـقتْـهمُ الـحـادثـاتُ أم سعـدوا
تـفـرقـوا أم بـهـا احـتـشـدوا
وغـوَّروا هـابـطيـن أم صـعـدوا
انـي غـريـبٌ تـعـال يـا سكـني
فـليس لـي فـي زحـامِـهـم أحَـدُ

بعد الفراق

- ١ -

أجـل! أهـواكِ أنتِ مُنى حيـاتي
وأنـت أحب مـن بصـري وسـمعي
وهـل أنسـاكِ كـلا لسـت أنسى
هـوى قـد كـان إلهـامي ونبعي
لبست من الـتصبـر عنـكِ درعـا
فـهَـا أنـا تـنـزعُ الأيـامُ درعـي
وهـا أنـا لست أدري عنـك سـرا
عـرفـتِ مـحبـتي ورأيـبِ دمـعي
تـلاشـت قـوتي وغدا فـؤادي
كـأن خـفـوقَـه خـلجـاتُ نـزعِ
أبـشـره فـيـرقص فـي ضـلوعـي
وأنـظرُ سـودَ أيـامـي فـأنـعـي
وقـد نضبَ الخيـالُ وغـاض طبعي
ومـات على حياض اليـأسِ زرعي
أجـرجـرُ وحـدتي في كـل حشـدٍ
وأحمـل غـربتي في كـل جمـع